Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى جنب على حالها، وأن تثبت في شكل منتظم ليتملاها من يرغب في استعراضها، وأن قيمة الماضي تكمن بصورة رئيسية في تهيئة السوابق لدعاوى الحاضر والمستقبل، وأن أهميته تنحصر في كونه درساً للإرشاد في المستقبل، وفي تحديد مغزى حكاية أو تزيينها. أما الرومنطيقيون فقد وجدوا معنى في المزاج الخلاق الذي راح يشكل حالة من حالة أخرى، وأخذوا ينظرون إلى الطبيعة الإنسانية والتطور الإنساني بمدلولات الوحدة العضوية التي تقوم عليها مسيرة التاريخ، ونمو الفرد، والتوازن الدائم والتكيف الذي يحدد نمط سلوك الأفراد في مجموعات. فالحضارة عندهم وحدة عضوية متطورة. والموروث الذي تجسده تلك الحضارة عبارة عن حالة معاصرة لجميع الأحياء، وهي دائماً وبالضرورة جزء من «الآن». وكانوا يرون أن واجبهم كفنانين ومفكرين هو تعديل اتجاه زمانهم بإلقاء ثقلهم إلى جانب واحدة أو أخرى من القوى الكثيرة التى تلتقي في نقطة واحدة وتؤثر في قوة واتجاه المحصلة التي هي المجتمع.

لقد سبق لبعض المهتمين الأولين بالقديم، مثل ستوكلي (Stukely)، أن أبانوا الطريق إلى فهم أعمق لعادات الماضي التي تلقفها بليك (Blake) بلهفة على اعتبار أنها أشكال يستطيع أن يقرأ فيها مشكلات زمانه. وقد جعل شلي ابتداع الأساطير لدى الإنسان البدائي نظيراً معادلاً للعب الطفل وحافز الإبداع لدى الفنان. ومنذ القرن التاسع عشر أخذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا يريان بقناعة متزايدة دلالة عصرية في أنماط السلوك والمعتقدات القديمة أو البدائية. وقد صنفت أبحاث علم الاجتماع هذه وغيرها ضمن الفنون الجديدة أو العلوم غير اليقينية كالتحليل النفسي أو علم النفس التحليلي، في حين أن نظرية اللاوعي، بتركيزها على الارتداد إلى